

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[72] الآيات: 99-104 كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ
وَقَدْ عَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا 99 مِّنْ أَعْرَاضٍ عَنذَهُ مِنْ إِنْ
يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا 100 خَلْدَيْنَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِمْلًا 101 يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَ تَذُورُ قَا 102 يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ
لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا 104 التفسير أسوأ ما يحملون على عاتقهم! مع أن الآيات
السابقة كانت تتحدث حول تاريخ موسى وبني إسرائيل والفراعنة والسامري المليء بالحوادث،
وقد بيّنت في طياتها بحوثاً مختلفة، فإن القرآن الكريم بعد الإنتهاء منها يستخلص
نتيجة عامة فيقول: (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق). ثم يضيف (وقد آتيناك من
لدينا ذكراً) قرآناً مليئاً بالدروس والعبر، والأدلة العقلية، وأخبار الماضين وما
ينبئهم المقبلين ويحذّرهم.